

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | دروس في العقيدة(6/11)

### نواقض الإيمان

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما - 00:00:00

اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته والدرس في هذه الليلة حول نواقض الإيمان ويستحسن ان نمهد قبلها بفضل الكلمة التوحيد ومعناها واركانها حتى تدل - 00:00:20

منها الى الى نواقض لا الله الا الله التي هي نواقض الإيمان. ان اعظم كلمة في هذا الدين هي الكلمة التي يدخل بها الانسان الى الاسلام. فيصير مؤمنا مسلما هي الكلمة التي امر الله جل وعلا نبيه ان يعلمها ويعملها. كما قال جل وعلا فاعلم انه لا الله الا الله - 00:00:50 واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. هي الكلمة التي شهد الله بها لنفسه. وشهادتها ملائكته وشهادته لها الكمل من خلقه من اولي العلم. كما في اول في اوائل ال عمران شهد الله انه لا - 00:01:20

الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. كلمة لا الله الا الله هي التي جاء فيها حديث ابي هريرة في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

الايام بضع وسبعون شعبة. وفي رواية بضع وستون شعبة فاعلاها اي اعلى شعب ايمان واعلى خصال الإيمان فاعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق الحياء شعبة من شعب الإيمان. هي الكلمة التي جاء فيها حديث عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله عنه - 00:02:00

في الصحيحين وهو حديث طويل وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وفي حديث ابي سعيد الخدري عند بعض اهل السنن والامام احمد وغيرهم - 00:02:30

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى يا ربى علمتني شيئا ادعوك واذكرك به قال ايا موسى قل لا الله الا الله. قال يا ربى كل عبادك يقولون لا الله الا الله. قال يا موسى لو ان - 00:02:50

السماءات السبع وعامرها غيري والاراضين السبعة في كفة ولا الله الا الله في كفة لمالت بهن لا الله الا الله. مالت اي رجحت بهن. لأنها اعظم كلام الدنيا وبهذا صارت لا الله الا الله مفتاح الجنة. كما جاء في الحديث الذي يروى من غير وجه. عن النبي صلى الله عليه - 00:03:10

وسلم انه قال مفتاح الجنة لا الله الا الله. لكن المفتاح اي مفتاح لا يمكن ان يفتح ابدا مغلقا بهذا المفتاح الا وللمفتاح اسنان. كما قاله جمع من السلف لا يفتح المفتاح الا بأسنان - 00:03:40

واسنانها هي شروطها. وقبل شروطها ما معنى لا الله الا الله؟ ان ثمة يا ايها الاخوة انحرافا كبيرا وغلطا عظيما في معنى لا الله الا الله. والله نسمعه وتسمعونه فانه يتكلم احيانا بعض الناس حتى من كبراء القوم. من اصحاب المؤهلات العالية الدكاكورة - 00:04:00

البروفيسورات يتكلم فيقول معنى لا الله الا الله لا خالق لا رازق لا محبي لا مدبر الا الله. وهذا غلط عظيم في بيان معنى كلمة لا الله الا الله كلمة التوحيد. فلو كان معناها لا خالق لا رازق لا محبي لا مدبر الا الله - 00:04:30

لكان المشركون في عهده عليه الصلاة والسلام مقررين بلا الله الا الله بمعناها. وليس معنى لا الله الا الله توحيد الله بالربوبية كما يزعمه

هؤلاء وهذا مما تأثروا به من مذاهب المتكلمين. ومن طرائق الصوفية. وممن - 00:04:50

يحققوا معنى التوحيد الذي امر الله به وبعث به رسوله صلى الله عليه وسلم. بل بعث به جميع رسليه عليهم الصلاة والسلام ان معنى لا الله الا الله لا معبد يستحق ان يعبد الا الله - 00:05:10

معنى لا الله الا الله لا معبد على الحقيقة يستحق ان يعبد الا الله. لا معبد بحق الا الله. فلو قال قائل معنى لا الله الا الله لا معبد الا الله. نقول غلط. لأن الواقع ان الناس لهم معبدات كثيرة - 00:05:29

فمنهم من يعبد الشمس والقمر والحجر والشجر والقبر والطريح والولي والصالح والنبي والملك. ومنهم من يعبد البقر والفرج والحجر فالمعبدات كثيرة لكن لا معبد بحق اي حقيقة يستحق اي يستحق ان يعبد الا الله - 00:05:48

وهذه الكلمة ان بنت على ركين نفي واثبات. لا الله نفي لمستحقي الالهية الا الله استثناء انه لا يستحق الالهية والعبادة الا الله ولو تأملتم ايات التوحيد في القرآن وجدتموها جمعت بين هذين بين النفي والاثبات - 00:06:11

قل ان صلتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين ايش؟ لا شريك له. الله رب العالمين هذا اثبات لا شريك له هذا نفي وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون هندي الكلمة الباقية ما هي؟ لا الله الا الله - 00:06:34

ايات التوحيد كلها في مضامينها على النفي والاثبات لأن النفي والاثبات هما ركنا هذه الكلمة لا يمكن ان تقوم باحد الركين دون الآخر لا الله الا الله لو قالها الانسان مليون مرة ولم يتحقق شرطه اتنفعه؟ والله ما تنفعه - 00:06:57

المنافق لو قال لا الله الا الله مئات الملايين هل تنفعه لا تنفعه لانه لم يتحقق من شروطها شرطا وهو ايش؟ اليقين بها المقابل للريبة. وكذلك لو قال لا الله الا الله مئات الملايين وهو لم - 00:07:19

وهو قد اتى ناقضا من نواقضها نواقضها نواقض اليمان هل تنفعه لا الله كما سيناته لا الله الا الله كلمة الاسلام العظيمة واعظم ما بعث الله به جميع الرسل من اولهم الى اخرهم وهو لم - 00:07:41

الى اخرهم محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم. لها سبعة شروط هي اسنان هذه الكلمة التي هي مفتاح الجنة اولها العلم ان تقولها عالما بها لأن الله عز وجل يقول فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين - 00:07:59

العلم المنافي للجهل. فان قال لا الله الا الله وهو يجهل معناها ما تنفعه الشرط الثاني الاخلاص. ان يقولها مخلصا بها و كان المشركون اهل صدق فلم يقولوا لا الله الا الله لانهم لم يخلصوا بها ولم يخلصوا. ولهذا عابوا علينا بقولهم اجعل الاله لها - 00:08:19

واحدة ان هذا لشيء عجب ولابد من الاخلاص لقول الله جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والاخلاص ظده ماذا؟ الشرك. لو قال لا الله الا الله وهو يذبح لغير الله - 00:08:42

يدعو يستغيث بغير الله. يلجاً يخاف في سره من غير الله ما ما نفعته لا الله الا الله الشرط الثالث اليقين ان يقولها موقنا بها يقينا ينافي الريبة والشك فان كان يقولها وهو شاك ربما ثمة الله مع الله - 00:09:01

فهذا لا تنفعه لا الله الا الله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا الشرط الرابع الحب ان يقولها محبها لها. محبها لما دلت عليه - 00:09:24

فان قالها وهو مبغض لها او لما دلت عليه فلا تنفعه لا الله الا الله الشرط الخامس القبول لهذه الكلمة يقبل بها ويقبل بما دلت عليه. فان قالها وهو راد لها او راض لما دلت عليه لا تنفعه - 00:09:42

الشرط السادس الانقياد فلا بد ان ينقاد لا الله الا الله. ولما دلت عليه من توحيد الله ومن اوصي الله وترك نواهيه انقيادا ينافي الترك. ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:10:02

وقال اني من المسلمين الشرط السابع الصدق فلو قال لا الله الا الله وهو كاذب بها. كالمنافقين ما نفعتهم لا الله الا الله مع انهم قالوها وصلوا ظاهرا وجاحدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام لكنها لا تنفعه. بل سيرهم فعلاهم ذلك لما لم يتحققوا - 00:10:22

صدقوا به وبلا الله الا الله وبمدولتها صيرهم ذلك انصار في الدرك الاسفل من النار يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واعظم الصدق ان تصدق بهذه الكلمة وما دلت عليه - 00:10:44

لا اله الا الله بهذه المثابة وبهذا الشأن صارت هي الفيصل والفرقان بين اهل الایمان وبين اضادهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيحين - [00:11:03](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. في رواية امرت ان اقاتل الناس حتى يوحدوا الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم - [00:11:19](#)

الا بحقها اي بحق لا اله الا الله وحسابهم على الله عز وجل دل على ان لا اله الا الله لها حقوق استلزمات ولها اعمال واقوال تتحققها لو كان مجرد النطق بلا الله الا الله ينفع صاحبها ويخلصه من العذاب في الدنيا - [00:11:34](#)

والهلاك في الاخرة لقالها المشركون وسلموا في ماذا؟ في دمائهم في اعراضهم في بلدانهم في اموالهم ولهذا لم يقولوها لأن قوله يعني انهم يعملون بها ويحققنها اعتقادا هذه الكلمة لا اله الا الله لها نوافض - [00:11:57](#)

تسمى نوافض الاسلام وتسمى بنوافض الایمان وهي نوافض اما قولية او فعلية قولية مثل ماذا؟ يقول لا اله الا الله ويدعو غير الله يقول لا اله الا الله ويتناول السحر. او يذبح لغير الله - [00:12:21](#)

هذا فعلية اعتقادية يقول لا اله الا الله ويعتقد ان هناك من يرجوه في سره او يخاف في قلبه سوى الله عز وجل عبادة ورجاء عبادة اذا هذه النوافض هي مناقضة لا اله الا الله وهي نوافض الاسلام وهي نوافض الایمان - [00:12:43](#)

وهي كثيرة كثيرة ليست محصورة بعدد معين ولهذا ذكر شيخ الاسلام في تعليقه على الانصاف والشرح الكبير ان نوافض الاسلام زادت عند بعض الفقهاء على اربع مئة نافق يذكرها الفقها في باب - [00:13:08](#)

حكم المرتد من كتاب الحدود لانها متنوعة لكن الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب جمع اصول هذه النوافض لما قال في رسالته الشهيرة الجليلة رسالة نوافض الاسلام اعلم رحمك الله تعالى ان نوافض الاسلام كثيرة - [00:13:28](#)

اشهروا عشرة يعني اتي بالاصول الجامدة. والمعانى الكلية لهذه النوافض التي تتفرع عنها غيرها وقال اعلم ان نوافض الاسلام كثيرة اشهرها عشرة وليس نوافض محصورة في هذه العشرة لكن هذه العشرة هي اشهرها - [00:13:51](#)

اولها من اعتقاد ان هناك خالقا مع الله او مؤثرا مع الله وهذا يشمل الشرك في الربوبية والشرك في العبادة والشرك في الاسماء والصفات وهو اقبح واسرع انواع الشرك ان تعتقد مؤثرا مع الله عز وجل نافعا ضارا مع الله - [00:14:16](#)

لانه يتناول الشرك في الربوبية والشرك في الالهية مثل ماذا؟ من يعتقد ان هناك من يعلم الغيب او ينفع الناس اذا سأله او يضرهم اذا لم يسألوه هو ويرغبوا اليه مع الله - [00:14:42](#)

وهذا اعتقاد اكثر المشركين الان في معظمهم. ان كانوا من اصحاب المقامات او القباب او اصحاب الشرك اكثر اعتقادهم ان هذا المقبور او هذا المعموم عنده ينفعه ويضره يرد له غائبة ويشفي له مريضة ويقضى له حاجته - [00:14:58](#)

النافق الثاني وهو يتخصص ويختص بتوحيد العبادة من اعتقاد ان هناك مع الله وسائل يدعوهم ويستغيث بهم ويسائلهم فقد كفر لم يعتقد هناك نافعا ضارا مؤثرا مع الله وانما اعتقاد ان هؤلاء وسائل سواء من الملائكة - [00:15:20](#)

او من الانبياء عزير او المسيح او نبينا عليهم الصلاة والسلام. او من الصالحين والاؤلية كمن يعتقد ذلك في بعض الصحابة في النعمان ابن بشير خالد بن الوليد لعلي ابن ابي طالب في ابنيه الحسن او الحسين - [00:15:44](#)

او يعتقد في من في من دونهم من الاوليات كمن يعتقد في موسى الرضا او بعد القادر الجيلاني او في الامام الاعظم ابي حنيفة او في الامام الشافعي انه وسائل بينه وبين الله - [00:16:05](#)

او يعتقد في سيد البدوي او في المرسي ابي العباس او في نفيسة او سكينة او زينب او غيرها من اسماء كثيرة عمت وطمت بلدان المسلمين وغير المسلمين يقول هؤلاء صالحون وجعلهم بيننا وبين الله وسائل - [00:16:22](#)

نتوسل بهم الى الله نستشفع بذواتهم الى الله بدعائهم وهم اموات مقبولين الى الله وهذا اعظم مظاهر الشرك وجودا وانتشارا وفضلا بين المسلمين الان وقبل الان وهو عين الشرك الذي وقع فيه الاولون. كما قال جل وعلا في اول سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه اوليات ما نعبد - [00:16:45](#)

اً لِيَقْرُبُونَا إِلَى اللَّهِ زَلْفِي. أَيْ وَسَاطَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ. وَلَهُذَا يَتَبَرَّأُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاللَّهُ جَلَّ وَعِلْمًا سَمِّيَ هُؤُلَاءِ الْمُعْبُودِينَ عَلَى هَذَا الْمَنَوْلَ  
سَمَاهُمْ بِالْوَسَائِطِ فِي مَوْضِعٍ وَسَمَاهُمْ بِالشَّفَاعَةِ فِي مَوْضِعٍ أُخْرَى - 00:17:10

اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شَفَاعًا إِي جَعَلُوا هُؤُلَاءِ الصَّالِحِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُقْرَبِينَ جَعَلُوهُمْ شَفَاعَةً وَسَائِطًا بَيْنَ الْعِبَادِ وَبَيْنَ اللَّهِ التَّاقْضِ التَّالِثُ  
مِنْ نَوْاقِضِ الْإِسْلَامِ وَنَوْاقِضِ الْأَيَمَانِ نَاقْضٌ شَهِيرٌ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَهُوَ يَتَعَلَّقُ بِالاعْتِقَادِ - 00:17:32

يَقُولُ فِيهِ شِيخُ الْإِسْلَامِ صَحِحُ دِينِ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ كُلُّهُ كَافِرٌ صَحِحُ دِينِهِ أَوْ شَكٌ فِي كَافِرِهِمْ أَوْ صَحِحُ مِذهَبِهِمْ فَقَدْ كَفَرَ صَحِحُ مِذهَبِهِمْ  
فَقَدْ كَفَرَ لِمَا؟ لَأَنَّهُ اعْتَقَدَ أَنَّ دِينَنَا صَحِيحًا - 00:17:58

قَدْ أَبْدَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحْكَمَ عَلَيْهِ بَانِهِ دِينٌ غَيْرُ صَحِحٍ كَفَرَ كُمْنَ يَصْحِحُ دِينَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَهَذَا كَثِيرٌ إِلَيْنَا بِمَا يُسَمِّي بَانِ هُؤُلَاءِ  
أَخْوَانًا فِي الدِّيَانَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ دِينَهُمْ سَمَاوِيٌّ لِيُشَكِّنَ كَفَرَهُمْ - 00:18:26

نَحْنُ مَا كَفَرْنَا هُمْ مِنْ مَجْرِدٍ أَهْوَانَنَا وَشَهْوَاتَنَا وَانَّمَا كَفَرْنَا هُنَّمْ لَانَّ اللَّهَ كَفَرْهُمْ. وَلَانَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرْهُمْ وَحْكَمَ عَلَيْهِمْ  
بِالنَّارِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ لَا يَسْمَعُ بِي يَهُودِي وَلَا نَصَارَاني ثُمَّ لَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا دَخْلُ دَخْلِ اِيَنِ - 00:18:45

النَّارُ فَانِتَ اِذَا صَحَّتْ مِذَهَبُ هُؤُلَاءِ أَوْ لَمْ تَكْفِرْهُمْ أَوْ شَكَّتْ مَا كَانَ عِنْدَكُمْ يَقِينٌ فِي كَافِرِهِمْ فَقَدْ تَعَقَّبَتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَدَدَتْ عَلَيْهِ مَا  
ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ بِصَرِيحِ الْأَدَلَّةِ أَنَّ هُؤُلَاءِ كَافِرِينَ. عَلَيْهِمْ لِعْنَةُ اللَّهِ الْجَمِيعِ حَيْثُ لَمْ يُؤْمِنُوا بِرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - 00:19:05

وَتَعَقَّبَتْ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاقْضُ الرَّابِعُ مِنْ نَوْاقِضِ الْأَيَمَانِ مِنْ اعْتِقَادِ أَنَّ هَدِيَّ غَيْرِ الرَّسُولِ أَحْسَنُ مِنْ هَدِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَوْ أَنَّ حَكْمَهُ غَيْرُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَكْمِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - 00:19:29

فَقَدْ كَفَرَ وَهُدَا مُوْجَدٌ يَا أَخْوَانِي هُنَاكَ مِنْ يَقُولُ أَنَّ الدَّسَاتِيرَ وَالْقَوَانِينَ الْمُسْتَوْرَدَةَ أَفْضَلُ وَأَحْسَنُ وَانْظَمَ لِلنَّاسِ وَاطَّورَ مِنْ حَكْمِ  
الشَّرِيعَةِ هَذَا الْحَكْمُ الْبَالِيُّ الْوَحْشِيُّ حَكْمُ الْغَابَاتِ. السَّارِقُ تَقْطَعُ يَدُهُ وَالْمَازِنُ الْمَحْصُنُ يَرْجُمُ - 00:19:50

الْحَكْمُ الْرَّاقِيُّ التَّقْدِمِيُّ هُوَ الْمُسْتَوْرَدُ عَنِ الْقَوَانِينِ الْوَضْعِيَّةِ مِنِ الشَّرْقِ وَالْغَربِ مِنْ اعْتِقَادِ أَنَّ هَدِيَّ غَيْرِ الرَّسُولِ أَوْ حَكْمُ غَيْرِ الرَّسُولِ  
أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ مِنْ حَكْمِهِ فَقَدْ كَفَرَ وَهُدَا يَكُونُ أَيْضًا فِي شَيْءٍ بَيْنِ قَبَائِلِنَا إِلَيْنَا - 00:20:16

لَا سِيَّمَا الْقَبَائِلُ الْحَدُودِيَّةُ أَوِ التِّي بَعِيْدَةُ عَنِ حَوَاضِنِ الْعِلْمِ مِنْ اعْتِقَادِ أَنَّ حَكْمَ الْقَبَائِلِ حَكْمُ السَّلُومِ وَالْعَادَاتِ وَالْأَعْرَافِ الْقَبْلِيَّةِ يُسَمِّي  
عِنْدَ النَّاسِ بِالْقَبْلِيَّةِ الْقَدْمَةِ الْثَّوْبِ الْمَلَازِيمِ الْمَعَادِينِ مِنْ اعْتِقَادِ أَنَّ حَكْمَ الْقَبَائِلِ - 00:20:37

وَحَكْمُ الطَّوَاغِيْتِ عَرَافِ الْقَبَائِلِ وَمُشَيَّخَاتِهِمْ أَفْضَلُ وَأَحْسَنُ وَأَكْمَلُ مِنْ حَكْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَحْكَمُ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ وَهُدَا مُوْجَدٌ يَا أَخْوَانِي  
مُشَتَّهِيِّ وَاللَّهُ مِنْ وَاحِدٍ وَوَاحِدٍ لَمْ يَقْنِعْ بِحَكْمِ الشَّرِعِ وَقَنْعَ بِحَكْمِ الْعَارِفَةِ فَلَانَّ مَقْطَعَ الْحَقِّ الْفَلَانِيِّ. مَهُو مُوْجَدٌ هُدَا يَا أَخْوَانِ - 00:21:03

بَلْ سَمَعَنَا هُنَّا مِنْ بَعْضِ هُؤُلَاءِ الطَّوَاغِيْتِ عِنْدَ بَعْضِ الْقَبَائِلِ الَّذِينَ وَرَثُوا حَكْمَ السَّلُومِ وَالْعَوَادَاتِ وَالْقَبِيلَاتِ عَنِ ابَائِهِمْ وَاسْلَافِهِمْ يَقُولُ  
النَّاسُ يَأْتُونَ قَدْ نَشَبُهُمُ الْشَّرِعَ. نَشَبُهُمْ يَعْنِي شَبَكُهُمْ فَنَخْلُصُهُمْ حَنَّا نَزِيدُ عَنْهُمْ هَذِهِ النَّشَبَةِ - 00:21:27

هَذَا وَالْعَيَّادُ بِاللَّهِ صُورُ مِنْ صُورِ اعْتِقَادِ أَنَّ هَدِيَّ غَيْرِ الرَّسُولِ أَوْ حَكْمُ غَيْرِهِ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ مِنْ حَكْمِهِ مِنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ بِلَدَنَ الْكَفَرِ فِي  
الشَّرْقِ أَوِ الْغَربِ أَنَّ نَظَامَهُمُ الْدِينِيُّ الْاجْتَمَاعِيُّ وَالْسِّيَاسِيُّ وَالْاِقْتَصَادِيُّ أَحْسَنُ وَأَكْمَلُ وَاطَّورَ مِنْ نَظَامِ الْإِسْلَامِ - 00:21:48

وَقَانُونِ الْإِسْلَامِ وَدَسْتُورِ الْإِسْلَامِ فَهَذَا اعْتِقَادُ أَنَّ هَدِيَّ غَيْرِ الرَّسُولِ أَيَا كَانَ هَذَا الْغَيْرُ أَحْسَنُ مِنْ هَدِيَّ الرَّسُولِ وَبِالْتَّالِي يَكُونُ كَافِرُ وَلَهُذَا  
حَكْمُ الْعُلَمَاءِ بِالْأَجْمَاعِ بِحَكْمِ الْكَفَرِ عَلَى مِنْ اعْتِقَدُوا أَنَّ الْيَاسِقَ نَظَامًا تَسَاسُ بِهِ الدُّولَ. وَالْيَاصِقُ هَذَا دَسْتُورٌ وَضَعَهُ مِنْ - 00:22:13

اتَّبَاعُ جِنْكِيزِ خَانِ مِنِ التَّتَرِ جَمِيعُهُ مِنْ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ وَعَوَادَاتِهِمْ وَقَبِيلَاتِهِمْ وَاحْكَامِ الْفَرْسِ وَاحْكَامِ الْهَنْدِ وَاحْكَامِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
الْمُسْتَوْرَدَةِ جَمِيعُهُمْ جَمِيعًا بِمَا يُسَمِّي بِالْيَاسِقَ. وَهُوَ أَمْوَاجُ نَمَادِجِ الدَّسَاتِيرِ الْقَدِيمَةِ. حَكَى الْحَائِضُ أَبْنَ كَثِيرٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ هَذَا كَفَرَ - 00:22:40

الْمُسْلِمِينَ النَّاقِدَ الْخَامِسَ مِنْ نَوْاقِضِ الْإِسْلَامِ مِنْ كَرَهِ شَيْئَنَا مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قِيَامِ الْعِلْمِ بِهِ كَرَهِ الصَّلَاةِ كَرَهِ  
تَحْرِيمِ الزَّنَنِ يَرِيدُهَا عَبَثًا وَشَهْوَانِيَّةً. كَرَهِ تَحْرِيمِ الرِّبَا. كَرَهِ الصِّيَامِ - 00:23:04

بعض الطواغيت في هذا الزمان يقول الصيام في وقت الحر يعطل الانتاج يعطل انتاج الامة والامم يكره الصيام. من كره شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مع قيام العلم به فهذا يكفر لأن الله عز وجل قال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله - [00:23:30](#)  
فاحبط اعمالها ولو فعله اذا كره الصلاة ولو صلى اذا كره الصيام ولو صام. اذا كره الزنا والربا ولو لم يأتيهما تحريم الزنا وتحريم الربا ولو لم يفعلهما فهذا قد كفر. اذا كان عالماً بذلك - [00:23:55](#)

والكراء نوعان كراهة مشقة هذى لابد منها كالذى يكون في جوف الليل حتى يتوضأ ويصلى او يخرج في الشر في في الحر في القائلة ويصلى او يصوم في القوائل او يحج في الزحام هذا كراهة نفس كراهة طبع - [00:24:13](#)  
لابد منها اما الكراهة المذمومة هي كراهة الحكم بذاته. يبغضه يكرهه لانه خالف عوائده. او لانه عطل ما يريد من امر الدنيا. او لاي سبب فهذا مشمول في قول الله جل وعلا - [00:24:29](#)

ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعماله الناقد السادس من نوافذ الایمان الشهيرة السحر بانواعه والسحر انواعه كثيرة يجمعها نوعان سحر تخيلي يخيل العين يسمى بالقمرة والتجمير وهذا اكثر انواع السحر من هذا النوع - [00:24:47](#)  
فالقوا حبالهم وعصبهم فخيل اليهم من سعرها من سحرهم انها تسعى انها تسعى وهذا تقمير على العين في حقيقتها ما تسعى لكن من باب لعب الشياطين لعب الجن على عيون الناس يخيل لهم انها تسعى - [00:25:13](#)

وهذا اشهر انواع السحر التخييلي النوع الثاني السحر الحقيقي المؤثر يؤثر في النفوس وفي القلوب ومن هذا الصرف والعطف. يصرف الانسان عما يحبه عن زوجة عن تجارة عن شراكة عن بضاعة عن منصب - [00:25:33](#)

او يعطف الانسان على ما لا يحب يعطف على امرأة لا يحبها تعمل له عمل حتى يحبها. على تجارة على بضاعة على شراكة على منصب على سلعة هذا الصرف والعطف. واكثر ما يقع في اوساط الرجال من الرجال ومن النساء - [00:25:56](#)  
يعمل العمل يسمونه الناس بالعمل. يذهب للساحر او للساحرة تعمل لهم عمل حتى ينعنط اثنان على بعضهما او يصرف الانسان عن من يحب عن زوجته او عن اهله او عن تجارته او عن منصبه او عن بيته او عن تجارته - [00:26:19](#)  
وهو يقع في اوساط بعض التجار واإوساط كثير من النساء ما يسمى بالصرف والعطف الذي يسمى في عرف الناس بالعمل. هذا سحر حقيقي والسحر ردة عن دين الله عز وجل - [00:26:37](#)

كما قال الله جل وعلا في آية سورة البقرة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهروت وماروت - [00:26:54](#)  
وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر الى ان قال في اخر الآية ولقد علموا لمن اشتراه اي هذا السحر. ما له في الاخرة من خلاق. اي ما له حظه ولا نصيب. وانما - [00:27:11](#)

ما أصبح عمله هباء منتوراً مردودة. ولبيس ما شرع به انفسهم لو كانوا يعلمون ولهذا حكم النبي صلى الله عليه وسلم على الساحر بالقتل. حد الساحر ضربة بالسيف والسحر يا ايتها الاخوة اعظم ما افسد الناس في قلوبهم - [00:27:27](#)  
وفي ابدائهم وفي اعراضهم وفي اموالهم وهو نوع من انواع الشرك بالله والكفر به لان الجن والشياطين لن يخدموا الساحر ويحققون له الرابط او الصرف او العطف او التخييل الا بان يكفر بالله عز وجل. وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:27:48](#)

وحكم العلماء بان الساحر يقتل. وعند جماهير العلماء قتله ردة عن دين الله كما جاء في حديث جابر عند ابي داود وغيره حد الساحر ضربة بالسيف وكتب عمر رضي الله عنه الى عماليه امراء البلدان في زمانه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة - [00:28:14](#)  
وقتلت حفصة بنت عمر رضي الله عنها جارية لها سحرتها لان لها ولادة عليها. حديث حرير بن عبد الله لما دخل رضي الله عنه بلدة في العراق واذا الناس مجتمعون على ساحر - [00:28:37](#)

ومعه غلام يريهم يرفع السيف في بارقة ثم ينزله على رأس الغلام فيتدحرج الغلام. تدرج رأسه امامه فيقول عد كما كنت. فيرجع الرأس على محله هذا ما هو بسحر حقيقي وانما من باب التجميل على العين والتخييل - [00:28:54](#)

كما قال جل وعلا في سورة آل فرعون في سحرة فرعون فألقوا حبالهم وعصيهم فخيل إليهم من سحرهم إنها تسعى استلت جرير رضي الله عنه سيفه لأن له ولایة ثم ضربه فسقط رأسه بجوار رجله. قال إن كان صادقاً فليحيي نفسه - [00:29:13](#)

يلعب عليكم ليأخذ أموالكم ويستدر عواطفكم جاهه ومنزلته يحيي غلامه فليحيي نفسه وهذا هو الحكم اللائق بمن؟ بهؤلاء السحرة وهذا اذا انفذ فيهم هذا الحكم الشرعي في الكتاب والسنّة خف السحر عن المسلمين وعن عن البلد وانحاز اولئك الى - [00:29:35](#) الى اخرين يؤذنونهم ويضرّونهم بسحره اما الالعاب البهلوانية التي هي من باب خفة اليد. والتمرن عليها والرياضة فليست من السحر لكن من اكل المال بالباطل فهي كبيرة من كبائر الذنوب - [00:30:02](#)

كبيرة من كبائر الذنوب من نواقص الاسلام وهو الناقض السابع ولا الثامن ها السابع الاستهزاء بالله او برسوله او بكتابه او بدينه والاستهزاء للأسف بضاعة راحت سوقها في الازمان المتأخرة - [00:30:19](#) اذا ضعف الدين وخف شأنه ووازعه في القلوب والنفوس فانها تزوج وظاهر بضاعة الاستهزاء والسخرية بدين الله او باهله الاستهزاء سواء بالله بذاته او باسمائه وصفاته يستهزئ بعلو الله على خلقه. يستهزئ بصفته ان الله يضحك او يغضب او يرضي او يحب او ينزع - [00:30:43](#) الى سماء الدنيا في اخر الليل او عشية عرفة. يسخر من ذلك هذه سخرية بالله عز وجل وهي ردة. اعظم من السخرية سب الله عز وجل وسب دينه وكتابه ورسوله - [00:31:10](#)

يستهزئ بمن؟ بكتاب الله بالقرآن؟ يقول هذا كتاب تخلف مثلاً وهذا كتاب ما فيه الا السواليف. الرواية تحسن منه. فاذا قيل قال انا والله امزم اضحك عليكم. الهوا هذا استهزاء بكتاب الله - [00:31:23](#) يستهزئ بالنبي عليه الصلاة والسلام وسمعنا هذا ان بالرسوم الكرتونية هذى او يستهزأ بتعذر النبي سلم للنساء. يقول هذا رجل شهوانى ما همه الا شهوته وطره. هذه سخرية برسول الله صلى الله - [00:31:41](#)

عليه وسلم او يستهزئ بدين رسول الله بدين الاسلام الصلاة الصيام بالحج بالزكاة بالامر بالمعروف بالنهي عن المنكر باللحية يقول ها اللحى التي كانها لحي تيس كانها مكانت استهزاء باللحية بهذه الشعيرة او بحجاب المرأة - [00:31:57](#)

يدخلون على المرأة خيمة يحرجونها يضيقون عليها من باب السخرية ومن باب الاستهزاء هذى استهزاء بدين الله عز وجل ولما قال قوم المتكلم واحد والسامع له جماعة. يضحكون يكھکون على قوله ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. يعني نبيهم من - [00:32:18](#) النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته ارغل بطونا اي ما همهم الا الاكل ولا اكذب السنن كذابون في كلامهم في وعده مواعيدهم في اخبارهم واوامرهم ولا اجبن عند اللقاء خوافين ماذا قال الله عز وجل؟ انزل فيهم قرآنًا يتلى - [00:32:38](#)

يحدّر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا اسخروا قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. ولكن سألتهم ما يقولون انما كنا نخوض ونلعب. نمزح ما نقصد نلهم - [00:33:04](#)

نضحك نلعب انما كنا نخوض نلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة لها هذا قال الله جل وعلا بعدها في السياق ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نعموا الا ان اغناهم - [00:33:22](#)

الله ورسوله من فضلهم ودل على ان الاستهزاء والسخرية انها كفر اكبر طيب هنا سؤال يأتي وهو سؤال مهم. بعض الناس يكون بينه وبين المطوع الفلانى او عضو الهيئة. او القاضي الفلانى - [00:33:48](#)

او ذلك المستقيم خصومة وبغضه وشحنة في الصدور يستهزأ به اما بوجهه اما بشوبه فهل هذا يكون استهزاء بدين الله نقول هذا فيه تفصيل ان قصد الاستهزاء بالشعيرة تقسيم التّوب او اعفاء اللحية او المرأة في حجابها يستهزئ بذات الشعيرة - [00:34:06](#)

فهذا كفر لانه استهزاء بدين الله. وبشيرية من شعائر الله واما اذا كان يقصد شخص الشخص الفلانى بذاته لا نقصد الشعيرة انما يعييه في خلقه. لحيته كأن لحية تيس مثلاً يقول لحية لحية تيس - [00:34:35](#)

بهذه الصفة وما قصد الاستهزاء بشعيرة اللحية وانما الاستهزاء بخلقه هو فهذا من التنايز بالالقاب ومن اين؟ ومن كبار الذنوب لا يكفر به لكنه ذريعة ووسيلة الى الاستهزاء بذات الشعيرة نفسها والحكم - [00:34:52](#)

الشرعى نفسه الثامن من نواقض الاسلام مظاهر المشركين ومعاونتهم على المسلمين يحب ان الكفار يتتصرون على المسلمين يظاهر منهم يظاهرهم يعني كأنه يحذب لهم ظهره ويعاديهم على المسلمين يعين الكافر على المسلم - [00:35:12](#)  
حبا في الكافر او حبا في هزيمة المسلم. وهزيمة المسلمين. فهذا نوع من نواقض الاسلام. لان الله عز وجل يقول ومن تولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:35:42](#)

والظاهرة انواع النوع الاول ان يكون باعث هذه المظاهرة ومساعدة الكفار على المسلمين حب ظهور الكفار او حب الانهزام الاسلام والمسلمين. وهذه ردة اما اذا كان يظاهرهم يريد امرا من امور الدنيا منصبا - [00:35:57](#)

جها ما مكاسب كما يقال اقتصادية مكاسب مالية مكاسب اجتماعية مكاسب جغرافية وهذا كبيرة من كبار الذنوب لا تخرجه من الاسلام لما في الصحيحين من حديث حاطب بن ابي بلنتعة رضي الله عنه انه دل الكفار كتب للكفار كفار مكة يخبرهم - [00:36:20](#)

بمسير النبي سلم اليهم. وهذا نوع من انواع المظاهرة والمساعدة يأخذ عدتهم. يتذهب ماذا فعل؟ اخبر اللهنبيه بهذا الصنيع. فبعث علي والزبير بن عوام رضي الله عنهما يوقفان الظغينة المرأة ابيار علي - [00:36:45](#)  
التي معها كتاب حاطب الى اهل مكة لما رأياها على بعيدها اقبلها عليها وقال لها اخرجني لنا كتاب حاطب. قالت ما معك شيء. فقال لها علي والله ما كذبنا ولا كذبنا - [00:37:04](#)

لتخرجهن اخرجينه او لنقتشنك والمرأة العربية عفيفة اهم عليها سترها وعرضها قالت اذا اليكم عنى فنقطت شعرها فاخراجت الكتاب من اين من ظفائرها رجع به وبها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:21](#)  
وقال عليه الصلاة والسلام لحاطب يا حاطب ما حملك على ذلك وكان عنده عمر قال دعني فلا اضرب عنقه يا رسول الله قال دعه يا عمر. قال ما حملك على ذلك؟ قال يا رسول الله احاط من اهل بدر ومن السابقة - [00:37:42](#)

كل اصحابك لهم على اهل مكة يد وانا ليس لي على اهل مكة يد فاردت ان يكون لي بها يدا عليهم فاردت ان يكون لي بها يد عندهم. ينظرون بها الى قرابتي والى جماعتي - [00:37:56](#)

اذا ظاهر لك لامر من امور الدنيا لمصلحة لجاه لمال وقال يا رسول الله والله ما فعلت ردة عن ديني فقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه ولما قال عمر دعني فلا اضرب عنقه. قال دعه يا عمر - [00:38:13](#)

فانه من اهل بدر والله عز وجل قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وليس معنى هذا ان اهل بدر لو اشركوا وكفروا انه يغفر لهم لان افضل من اهل بدر من هو؟ نبينا عليه الصلاة والسلام. اليس كذلك؟ وانبياء الله كذلك عليهم الصلاة والسلام اهون من اهل بدر. قال الله جل وعلا - [00:38:30](#)

قد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحطط عملك. وتكونن من الخاسرين ولهذا باجماع العلماء وقع الشرك والكفر من احد من اهل بدر لم يغفر الله له - [00:38:49](#)

لكن المعنى هنا انه لم يفعل فعلا يوجب لداته. هذا نوع من انواع المظاهرة نوع من انواع المساعدة لاجل منصب من الدنيا النوع الثالث ان يعينهم من باب الاكراه - [00:39:03](#)

ترى اذا ما فتحت لنا اجوائك او مديت لنا بكذا او اعتنتنا بديننا ابك انت وضريناك او استحللنا بذلك او غير ذلك فهذا فيه اكره او نوع اكره. والفعل اذا فعله الانسان مكرا ولو كفرا بالله فلا يؤخر - [00:39:19](#)

اما اذا كان نوع اكره وفعله فقد اتى معصية بحسب هذى اه بهذا النوع من انواع الاكراه الناقض التاسع من نواقض الاسلام من اعتقاد ان احدا يسعه الخروج عن دين الاسلام - [00:39:37](#)

يقول يجوز الناس يتبعيدون لله عز وجل بغير الاسلام بدينهم اليهودية بالنصرانية بالمجوسية كما يقوله الناس الان في للأسف من

يقول ان الناس كلهم يعرفون الله يعبدون الله اتركوا على بوذيتهم والهندوس على هندوسيته والمجوس بمجوسيته واليهود على يهوديته. كلهم يعبدون الله كلهم اهل دين - 00:39:56

من اعتقاد ان احدا يسعه ان يخرج عن دين الاسلام الذي بعث الله به رسوله فقد كفر. لم؟ لأن الله عز وجل يقول ان الدين عند الله الاسلام - 00:40:20

ويقول جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الالحاد من الخاسرين لأن هذا الدين دين عام شامل لجميع الانس والجن الاديان قبلنا خاصة بامها وباقومها - 00:40:33

ولهذا وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى وكان الخبر عليه السلام يتبعدهم بغير شريعة موسى. وموسى يتبعدهم بغير شريعة الخضر. لأن شريعة موسى خاصة فيبني اسرائيل من اعتقاد ان احدا يسعه ان يخرج عن شريعة الاسلام كما واسع الخضر الخروج عن شريعة موسى فقد تظهر - 00:40:52

من نواقض الاسلام ونواقض الايمان الناقض العاشر ونختتم به وهو من اعرض عن دين الله بالكلية اعرض عن الاسلام بالكلية لا يتعلمه لا يعمل به انما اسم مسلم بس يقول بلسان لا الله الا الله لا يتعلم الصلاة ولا يصلي لا يتعلم الزكاة ولا يذكر لا يتعلم الصوم ولا يصوم لا يتعلم الحج ولا يحج - 00:41:16

لا يعرف معنى لا الله الا الله وما ينافقها. انما يقول لا الله الا الله وعايش عمره ستين سبعين سنة اقل اكثرا. اقل من ذلك اكثرا من ذلك ويموت عن الدين لا يتعلمه ولا يعمل به - 00:41:44

فهذا ليس بمسلم وان زعم انه مسلم ابن مسلم واسمها اسم المسلمين لأن الله عز وجل يقول ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها ما بال لم يلقي لها بالا لا يتعلمه ولا بالعمل بها - 00:41:58

ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها ان من المجرمين منتقمون هذه يا ايها الاخوة هي اصول وجواب نواقض الاسلام. وشملت كما سمعتم نواقض عقدية ونواقض قولية وفعالية - 00:42:14

وهي نواقض الاسلام ونواقض الايمان. وهي التي لا تستقيم الانسان عقيدة ولا يصح له ايمان ولا قول لا الله الا بتجریده من هذه النواقظ كما قلنا باجتماع ايضا شروطها التي مر بها من الذكر بها وهي الشروط السبعة. نسأل الله جل - 00:42:32

على ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وعملا نافعا صالحا انه سبحانه جواد كريم. كما نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل لا الله الا الله. الذين قالوها وحققوها - 00:42:52

قالوها بالسنة وحققوها بقلوبهم واعمالهم وممن حققوا شروطها ومن اجتنبوا واتقو نواقضها وما ينقصها او ينفصها لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:43:11 - 00:43:36